ويهرب عما به ينكشف الحال ويرفع مابين العقل
والوهم من التدارء والنزاع اي لان العقل يامر
بالخير والوهم يامر بالسهوات **ثُمَّ قَسَتْ**
قُلُوبُكُمْ ايها اليهود اي صلبت عن قبول
الحق لان القساوة عبارة عن الغلظ مع
الصلابة كما في الحجر وقساوة القلب مثل
في بعده عن الاعتبار وتم لاستبعاد ه
القسوة عن الاحيا لا التراخي في الزمان
بل لاستبعاد مجاز القرينة ماقبلها بمعنى
انه يبعد من العاقل قسوة القلب بعد
ظهور تلك الاية العظيمة **مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ**
المذكور من احيا القتيل وما قبله من الايات
فان ذلك مما يوجب لين القلب **فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ**
في قسوتها قرا قالون وابو عمرو والكسائي
بسكون الهاء والباقون بكسرها **أَوْ أَشَدُّ**
قَسْوَةً من الحجارة وقيل او بمعنى الواو
كقوله تعالى مائة الف او يزيدون وانما
لم يشبهها بالحديد مع انه اصلب من
الحجارة لان الحديد قابل للين فانه يلين

بالنار

بالنار وقد لان لداود عليه الصلاة والسلام
والحجارة لا تلين قط ثم فصل الحجارة على
القلب القاسي فقال **وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا**
يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ اي من بعض الحجارة وقيل
اراد به الحجر الذي كان يضرب عليه موسى
الاسباط **وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ** فيه ه
ادغام التا في الاصل في الشين **فَيَخْرُجُ**
مِنْهُ الْمَاءُ اي عيونا دون الانهار **وَإِنَّ**
مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ اي ينزل من اعلى الجبل
الى اسفله **مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ** وقلوبكم
لا تتاثر ولا تلين ولا تخشع يا معشر
اليهود فان قيل الحجر جماد لا يفهم فكيف
يخشى اجيب بان الله يفهمه ويلهمه
فيخشى بالهامه قال البغوي ومذهب
اهل السنة ان الله تعالى علما في الجماد
وسائر الحيوانات سوى العقلا لا يقف
عليها غيره فلها صلاة وتسبيح كما قال
جل ذكره وان من شي الا يسبح بحمده وقال
تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته

Copyright © King Saud University